

معاني الحج -) لتأخذوا عني مناسككم (- لفضيلة الشيخ

د.حسن بن عبدالحميد بخاري ١-٢١-٠٤٤١هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى صلوات الله وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:00:38

اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله الحرام فان من معاني الحج العظيمة التي يراد لنا ونحن نؤم هذا البيت العتيق والمشاعر المقدسة لاداء فريضة الحج ان يكون لنا وقوف تام ودراية عميقة ومعرفة كافية بالمعاني العظيمة التي من اجلها شرع - 00:01:02

جعلنا حج بيت الله الحرام وقد كان مجلس الامس يتناول القضية الام والباب ال اساس والمدخل ال اهم لكل من اراد وقصد حج بيت الله الحرام وقد كان المدخل ال اساس والباب ال اهم هي قضية التوحيد التي على اساسها بني هذا البيت الحرام - 00:01:28

ومن اجله امر الخليل ابراهيم عليه السلام بالاذان في الحج لبيت الله الحرام الا تشرك بي شيئا كانت القضية ال اساس. والمنطلق ال اكبر والباب ال اهم الذي يدخل منه من اتى بيت الله الحرام - 00:01:51

وقصد البيت العتيق واتى هذه المشاعر يقول لبيك اللهم لبيك. من اجل ذلك كان المعنى الثاني الذي يرتبط به مباشرة تمام الارتباط هو الحديث عن الوجه ال اخر لديننا لعبادتنا في الاسلام بعد توحيد الله وافراده بالعبادة - 00:02:09

بالاخلاص لوجهه الكريم الا وهو الحديث عن طاعة واتباع سيد المرسلين صلى الله عليه واله وسلم. هما ركنان حجاج بيت الله الحرام لاي عبادة نريد ان نتقرب بها الى الله. امران لابد منهما ان تكون العبادة - 00:02:31

لوجه الله الكريم الا يشرك به شيئا. الا يدخل في القصد والنيات شيء سوى الله. واما الامر ال اخر فان تكون العبادة على وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته لسبب واحد فقط - 00:02:51

انه عليه الصلاة والسلام ما بعثه الله الا ليدلنا على طريق الجنة ولا نعرف عبادة الله الا من خلاله عليه الصلاة والسلام. طريق الجنة ياتي من دربه وسنته وهديه ال اكمل - 00:03:09

صلوات الله وسلامه عليه لتأخذوا عني مناسككم كلمة قالها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجه حجة الوداع. قالها شعارا لتبقى الامة الى يوم القيامة في الحج درسا نتعلمه. لتأخذوا عني مناسككم كما في رواية حديث جابر رضي الله عنه عند الامام - 00:03:26

المسلم في صحيحه والرواية عند النسائي بلفظ خذوا عني مناسككم. والمعنى واحد فان اللام للامر لتأخذوا هذا امر من يكره من الذي يأمر لتأخذوا نبينا عليه الصلاة والسلام هل لي ولك او لاي حاج خيار في هذا - 00:03:52

ان يقبل او يرفض ليس لنا خيار. حج وعلمنا الحج عليه الصلاة والسلام وكان يقول لتأخذوا. لما قال لتأخذوا عني مناسككم كان يقولها للمئة والعشرين الفا الذين حجوا معه من الصحابة. فيهم الرجال والنساء والصغار - 00:04:14

والكبار والضعف والعجزة والاطفال وهو يقول للجميع لتأخذوا عني مناسككم ما كان يقولها لاولئك المئة وعشرين الفا الذين حجوا معه فقط بل هي لهم وللامة بعدهم الى يوم القيامة. انت اليوم جئت تحج بعد نحو من ثلاثين واربعمئة الف سنة - 00:04:34

من حجه عليه الصلاة والسلام اليوم نحن نحج بعد الف واربعمئة وثلاثين سنة من حجته عليه الصلاة والسلام. ولا تزال الكلمة لي ولكم خذوا عني مناسككم قالها عليه الصلاة والسلام تأصيلا لهذه القضية العظيمة ان نقيم حياتنا اتباعا لسنته عليه الصلاة والسلام. وان -

[00:04:58](#)

تكون عبادتنا وسائر قرباتنا على هديه ومن بابيه واتباع سنته صلى الله عليه وسلم. لتأخذوا عني مناسككم درس نتعلمه في حجتنا امة الاسلام كل عام. كل كل جموع الحجيج التي قدمت. كل الوفود كل - [00:05:23](#)

ملايين التي حجت السنوات السابقة منذ ان حج عليه الصلاة والسلام وهم يضعون نصب اعينهم لتأخذوا عني مناسككم فترى الحاج فينا عندما يحرم عندما يلبس عندما يجتنب المحظورات عندما يقف بعرفة عندما يطوف عندما يسعى عندما يحلق عندما يرمي الجمرات - [00:05:43](#)

عندما ينحر الهدي عندما يطوف الوداع في كل خطوة تراه يسأل ماذا افعل كيف افعل؟ متى افعل؟ لماذا هذا قال لاننا امرنا في حجتنا لتأخذوا عني مناسككم ليس يسع احدا فينا ان يفعل شيئا في حجه - [00:06:09](#) من تلقاء نفسه او موافقة لهواه لانه يريد ذلك يجب على جميع الرجال كشف رؤوسهم حال الاحرام في الحج ولو كان بعضنا ما اعتاد على ذلك او لا يجب ذلك - [00:06:30](#)

نرتدي الازار والرداء ولو كان كثير من المسلمين لم يعتد هذا اللباس ولا يعرف كيف يلبسه. في الحج نحن نمثل نترك الطيب وقص الشعر والظافر وبعضنا لم يكن معتادا لانه طيلة حياته تعود - [00:06:44](#)

ان يبدأ يومه صباحا بالاستحمام والاعتسال واستعمال المطيبات والمرطبات لكنه يأتي في الحج فيترك كل ذلك هذا كله لهذا المبدأ الكبير لتأخذوا عني مناسككم. تأملوا يا كرام. هذا الدرس الذي نتعلمه في الحج هو اصل عظيم في - [00:07:04](#)

شريعتنا معشر المسلمين. اي اصل هو الا يكون لك في حياتك صغير ولا كبير. قليل ولا كثير في هديك كله في شأنك كله الا ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة. لان الله قال لقد كان لكم - [00:07:24](#)

في رسول الله اسوة حسنة لمن لمن كان يرجو الله واليوم الآخر في احد لا يرجو الله ولا اليوم الآخر ما في احد اذن هو لكل المسلمين لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ترجو الله عبد الله - [00:07:44](#)

صدقا قلها من قلبك انت تريد وجه الله انت ترجو الدار الآخرة تنتظر يوما فيه الحساب تريد ان تدخل الجنة وان يعفو الله عنك. الطريق باختصار لقد كان لكم في رسول - [00:08:06](#)

اسوة حسنة في حياتك في تعاملك مع زوجتك في تربيتك لاولادك. في طلبك لمعاشك في مزرعتك ان كنت فلاحا. او عيادتك ان كنت طبيب او مصنعك ان كنت عاملا او سوقك ان كنت تاجرا في كل بقعة من الحياة لا تظن انك يمكن ان تواجه - [00:08:20](#)

موقفا في الحياة لن تجد فيه من السنة دليلا تتأسى به او موضعا تقتفي فيه اثر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم لان الله ارسله نبيا ورسولا وقد كان بشرا له زوجة واولاد ويضحك ويبكي ويحزن ويفرح وله اصدقاء وله اعداء تماما كسائر - [00:08:41](#)

بشر فاي موقف يمر بك في الحياة صدقني لك متسع ان تجد فيه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة تقتفي فيها اثره وتأتم فيها بهديه الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم. لقد كان لكم في رسول الله - [00:09:05](#)

اسوة حسنة جاءت في الحج معلنة للحجيج لتأخذوا عني مناسككم الله يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. باذن الله. هذا اصل. هذا مقصد للرسالة. ما بعث الا يكون مطاعا - [00:09:27](#)

كيف يكون مطاعا واحدا الى اليوم يخالف سنته متى سيكون مطاعا عندك؟ اسأل نفسك هذا السؤال. الله يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اسأل نفسك هل نبيك حبيبك اسوتك امامك عليه الصلاة والسلام مطاع عندك؟ لا تجامل وتقول نعم - [00:09:46](#)

وانت تعرف ان لك مخالفات عدة تخالف فيها هديه وانت تعرف هل هو مطاع في قلبك هل هو مطاع في حياتك اتجد انك في حياتك كلها فعلا نصبته اماما دليلا قدوة - [00:10:10](#)

ولا تذهب يمنا ولا يسرة الا وانت تفعل فيها فعله عليه الصلاة والسلام. يا كرام خذوا هذه الامثلة يصلي عليه الصلاة والسلام يوما

باصحابه وبينما هو في الصلاة يخلع نعاله - 00:10:28

والصلاة بالنعال جائزة عندما كانت الارض غير مفروشة بسجاد ويصلون على الحصى والرمل والتراب والثرى والصلاة في النعال لا بأس بها مشروعة وهي سنة فكان يصلي احيانا لابسا نعاله عليه الصلاة والسلام - 00:10:43

والصحابه مثله فكان في اثناء الصلاة فخلع نعاله صلى الله عليه وسلم فخلعوا نعالهم خلفه في الصلاة فلما تمت الصلاة قال ما شأنكم لم خلعتكم نعالكم ماذا قالوا قالوا رأييناك خلعت فخلعنا. هو في الصلاة هل كلمهم - 00:11:00

هل قال لهم شيئا؟ ما الذي حملهم على فعل ما فعل صدقوني شيء عظيم قام في نفوسهم. اليس هذا نبينا قدوتنا حبيبنا امامنا سيدنا صلى الله عليه وسلم؟ اذا افعل يجب ان نفعل وما ترك - 00:11:22

فيجب ان نترك كان موقفا عظيما للصحابة والله يا اخوة ودرسا بليغا قال ما شأنكم؟ ما شأنكم؟ قالوا رأييناك خلعت فخلعنا. قال اما ان جبريل عليه السلام اخبرني ان بهما نجاسة فخلعتها - 00:11:41

لم يكن لشيء اخر لكن لانه لا يجوز الصلاة بشيء من النجاسة فخلع نعاله حتى يتجنب النجاسة في صلاته. انظر الى هذا الموقف الجليل للصحابة موقف ثان لما تحولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة. وقد صلى نبينا صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة نحو من ثمانية - 00:11:58

احدى عشر شهرا او ستة عشر شهرا. سنة ونصف تقريبا كان يصلي الى المسجد الاقصى الى بيت المقدس ثم تحولت الكعبة تحولت القبلة الى الكعبة. قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. تحولت القبلة وبعد - 00:12:22

اتى النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه الى مساجد القرى المجاورة للمدينة يخبرهم بخبر تحويل القبلة في قباء والحديث في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح - 00:12:42

اذ جاءهم ات فقال وهم في الصلاة. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها. قال فاستداروا وهم في الصلاة - 00:13:01

حصل هذا على قول بعض المحققين في اكثر من موضع بالمدينة واحدها المسجد المسمى الى اليوم بالمدينة المنورة المسمى بمسجد القبلتين سمي كذلك لان في احدى الصلوات صلى الصحابة الصلاة بعضها الى بيت المقدس وبعضها الى الكعبة - 00:13:19

هذه الاستدارة اثناء الصلاة لما بلغهم انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا لينتظروا من الصلاة التالية ما قالوا نتم هذه الصلاة ثم نغير من الصلاة التي تأتي بعد - 00:13:40

استداروا وهم في الصلاة كان عنده استعداد تام ان الشيء الذي يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا سيفعلون واذا قال لا تفعلوا والله سيتركون حرمت الخمر مثاله الثالث. حرمت الخمر وقد كانت حلالا يشربونها - 00:13:59

فنزل التحريم لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. نزل النهي عن الخمر وقت الصلاة. في غير اوقات الصلاة فلا حرج في شربها وظلوا كذلك حتى نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان - 00:14:20

اجتنبوه لعلكم تفلحون. جاء النهي والتحريم الاخير يقول انس رضي الله عنه كنت ساقى القوم في بيتي ابي طلحة وجاء التحريم وبعث النبي عليه الصلاة والسلام من يبلغ التحريم الى الصحابة في منازلهم في احيائهم في القرى المجاورة. يقول انس انا كنت من يسقي الصحابة في دار ابي طلحة يسقيهم الخمر لان كان - 00:14:38

حلالا وكانت العرب تشربها كما نشرب اليوم الشاي والعصير كانت حلالا فلما جاء التحريم يحكي الصحابة منظرا عجيبا لهذه الاستجابة السريعة احدهم ربما رفع كأس الخمر الى فيه وسمع التحريم فلا يبلغ به ويعوده - 00:15:06

اما قال انتهى من هذا الكأس الذي قد بلغته وشربته اما قالوا انتهي من شرب ما بايدينا من الانية سالت ازقة المدينة خمرنا سكبها الصحابة من الاواني والجرار التي كانوا يحملون فيها الخمر في بيوتهم - 00:15:28

اتظن انه صلى الله عليه وسلم بعد التحريم احتاج ان يراقب ويفتش البيوت من بقي يحتفظ بشيء من الخمر اتظن انه كان يحتاج الى ذلك؟ لا والله وهو يعلم ان في قلوب اصحابه هذا الاصل العظيم - 00:15:49

تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقا في طاعته وامثالاً لامره واتباعاً لسنة. ان قال افعل سيفعلون اي قال اتركوا

سيتركون بل ساعطيك ما هو اعجب من ذلك. هم لا ينتظرون منه ان يقول افعلوا - [00:16:07](#)

او يقول لا تفعلوا بل يكفي احدهم ان يجد منه عليه الصلاة والسلام الرغبة في الشيء والههم به فيمتثل له يحكي ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام لما - [00:16:27](#)

اتسع مسجده وامتلأ من الصحابة رجالا ونساء وكانوا يدخلون من باب واحد فما اعجبه صلى الله عليه وسلم ان يتزاحم الرجال

والنساء عند باب المسجد فكان يحث اصحابه الرجال على التريث في الانتظار بعد الصلاة كي ما يخرج النساء - [00:16:45](#)

كان يحثهم على الانتظار قليلا ليفسح للنساء بالخروج ولا يزاحمن الرجال عند الباب جاء الحث بطريق اخرى يقول عليه الصلاة

والسلام خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها. لماذا كل هذا - [00:17:07](#)

حرصا على ابقاء كل من الرجال والنساء بعيدا عن الاختلاط الذي ربما يوقع به الشيطان امرا غير محمود يقول ابن عمر قال النبي

صلى الله عليه وسلم ذات يوم لو جعلنا هذا الباب للنساء واثار الى باب في مؤخرة المسجد - [00:17:28](#)

هو الباب المسمى اليوم في المسجد النبوي بباب النساء واقعا بجوار باب جبريل خلف باب البقيع مباشرة لمن دخل الزيار والسلام من

امام المواجهة الشريفة وخرج من باب البقيع اول باب يليه هو باب جبريل ثم باب النساء. في مؤخرة المسجد في البناء - [00:17:47](#)

قديم قال لو جعلنا هذا الباب للنساء ما امر عليه الصلاة والسلام ومات ولم يخص هذا الباب للنساء يقول نافع المولى ابن عمر الذي

يروى هذا الحديث قال فما دخل منه ابن عمر حتى مات - [00:18:08](#)

ما دخل من هذا الباب؟ من منعه لا احد لماذا امتنع بانه علم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يريد ان يتمكن من ان يرغب ان يخص

هذا الباب للنساء. هذا كان عندهم كافيا - [00:18:26](#)

هذا شيء كان نبينا حبيب قلبنا عليه الصلاة والسلام يريد ان يفعله؟ لا والله لن نتركه هذا اذا علموا انه يريد الشيء يحب الشيء يرغب

في الشيء فكيف اذا فعل - [00:18:48](#)

كيف اذا امر كيف اذا نهى اتظنهم يتباطؤون يا اخوة والله نعيش مشكلة كبيرة لتكلم بصراحة. جئنا نحج سنتعلم في الحج هذا

الدرس. لتأخذوا عني مناسككم. مشكلتنا اننا نعرف ان هذا الامر سنة - [00:19:04](#)

ومع ذلك ها اجيبوا لا نفعل ونعرف ان هذا الامر مكروه او لا يجوز ومع ذلك نفعله اصبحنا نزهد في السنة لانها سنة تنصح اخاك لماذا

لم تصل السنة الراتبة؟ قال يا اخي هي - [00:19:22](#)

سنة لماذا لم توتر قبل ان تنام؟ قال يا اخي هي سنة لاحظت الفرق كانوا يفعلون السنة لانها سنة. واصبحنا نترك السنة لانها سنة.

ارأيت الفرق الكبير يأتي الحج فيعلمنا هذا الدرس لتأخذوا عني. خذوا عني. يعود الحج فيعلمنا كيف نتأدب. كيف - [00:19:44](#)

السنة كيف تتمسك بها كان الصحابة رضي الله عنهم سريعين في هذا الباب ارأيت مثال ابن عمر كيف كان ممتنعا من دخوله من الباب

الذي سمع فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لو جعلنا - [00:20:11](#)

هذا الباب للنساء. اما انس رضي الله عنه فقصة اخرى. وجابر قصة ثالثة وكلها والله اعجب من بعض. وعمدا بابن عمر وبانس وجابر

حتى ترى انها امثلة وليست مثالا واحدا. ما جابر - [00:20:29](#)

جابر رضي الله عنه استضافه النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم اخذ بيده ضيفا اتي بيته عليه الصلاة والسلام سأل امنا عائشة هل

عندك من طعام يريد ضيافة لضيفه. قالت لا يا رسول الله. ما عندنا الا الخل - [00:20:46](#)

بيت النبوة ما فيه طعام يؤكل. ما فيه الا الخل قالت ما عندنا الا الخل يا رسول الله قال هات فنعم الا دام الخل يعني يصلح ان يغمس

فيه الخبز ويؤكل - [00:21:07](#)

هو ادام للخبز قال هاتي فنعم الا دام الخل اراد عليه الصلاة والسلام ان لا يكسر خاطرها صاحبة بيت وما عندها ضيافة لضييف يدخل

قال هاتي فنعم الا دام الخل. مدح الخل عليه الصلاة والسلام لانه نعمة. ولانه طعام يؤكل. فلماذا يذم؟ وان كان هو الموجود -

[00:21:22](#)

منه قال هات فنعم الادم الخل القصة انتهت هنا لكنها بدأت عند جابر رضي الله عنه. يقول جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اصبح يحب الخل لانه مدح على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما انس فما انتظر -

[00:21:44](#)

ان يسمع مدحا ولا كلمة. قال حضرت طعاما مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فرأيت يتبع الدباء من حول الصحفة. الدباء القرع الذي يطبخ اداما ونحوه ويصنع منه المربى وغيره. الدبة او القرع له اسماء. الاصفر اليقطين - [00:22:08](#)
فصنع اداما قال فرأيت النبي عليه الصلاة والسلام يتبع الدب يلتقطه فيأكله انس حضر وانس كان صغيرا خادما لرسول الله عليه الصلاة والسلام يرافقه في الذهاب والمجيء حكى مشهدا انتهت القصة بدأت عند انس - [00:22:26](#)
قال فما زلت احب الدباء من يومئذ لانه رأى النبي عليه الصلاة والسلام يأكلها ويلتقطها. اذا فهم انه يحبها. شيء يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم طب افلا احبه انا؟ جعل حب نفسه ومذاق طعام فمه الذي ليس له اختيار ولا ارادة. يعني هل استطيع ان - [00:22:46](#)
قل لك لشيء لا تحبه رجاء كله من اجل اشربه من اجلي وانت لا تحب نوعا من الطعام او من الشراب لا يسعك ابدا ان تكره نفسك ليكون مستساغا عندك وفمك لا يقبله. ومع هذا يقول انس فما زلت احب الدباء من - [00:23:10](#)

يومئذ والله يا اخوة سيطول بنا المجلس لو ذهبنا نتقصى مواقف الصحابة ومن بعدهم في كانهم كيف وصلوا الى مستوى عجيب يا اخي. لكنه سيزول عنك العجب لو فهمت انهم ابتدأوا من المنطلق الصحيح. ما هو - [00:23:29](#)
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نجحوا في تأسيس هذا المعنى في قلوبهم. فانقادت لهم الحياة باسرها لان تكون على وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:47](#)

لما لاجل ذلك وقع ما وقع في صلح الحديبية. وشق عليه الامر جدا صلى الله عليه وسلم. في صلح الحديبية قدموا الف واربع مئة صحابي جاء مع النبي عليه الصلاة والسلام محرمين عام الحديبية. ولما جاءوا محرمين سنة ست من - [00:24:02](#)
الهجرة وعرفت قريش ان المحرم لا يريد قتالا وجاء عليه الصلاة والسلام لم يحمل سلاحا وساق الهدى امامه رسالة تعرفها العرب حتى في الجاهلية شخص يأتي لابسا الاحرام يسوق الهدى معه امامه من الغنم والابل. اذا هذا مسالم يريد البيت الحرام يريد - [00:24:23](#)

الطواف تريد العمرة ومع ذلك تعنتت قريش رفضت دخول هذا الموكب النبوي وامتنعت نزل عليه الصلاة والسلام سلام على الحديبية على مداخل مكة عند حد الحرم وجلس هناك للمفاوضة حتى انتهى التفاوض الى صلح سمي في السيرة النبوية بصلح الحديبية. سنة ست من الهجرة. صلح الحديبية - [00:24:43](#)

كان من شروطه ان يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والا يدخل البيت الحرام هذا العام وان يأتي العام القادم. لماذا ده لا تسأل لماذا؟ تعنت من قريش لفرض سيادتها على مكة واظهار قوتها وان لها الكلمة وانها منعت محمدا صلى الله عليه وسلم من دخول الحرم - [00:25:07](#)

قبل عليه الصلاة والسلام بشروط الصلح بما فيه هذا الشرط الان هو محرم ومن احرم وجب ان يتم الله يقول واتموا الحج والعمرة لله في الاية الكريمة فان احصرتم فما استيسر من الهدى - [00:25:32](#)
من احصر اي منع من دخول الحرم لحبس او عدو ونحو ذلك فان الحكم في حقه ان يذبح الهدى ويبيع به الى الحرم ويتحلل. امرهم عليه الصلاة والسلام ان يذبحوا الهدى ويحللوا رؤوسهم ويحللوا احرامهم - [00:25:48](#)
شق ذلك على الصحابة وحز في نفوسهم خصوصا المهاجرين منهم اهل مكة الذين غابوا عن مكة نحو من ست سنوات الى ذلك اليوم مدينتهم بيتهم مراتع طفولتهم وصباهم وارااضي نشأتهم وفيها ديارهم وبيوتهم. ثم جاء اليوم الذي وقفوا فيه على مشارف الحرم وعلى حده - [00:26:06](#)

فيقال لهم تعنتا لا لن تدخلوا مكة ارجعوا. تباطؤوا في امتثال امره عليه الصلاة والسلام. والله ما تباطؤوا لامره ولا ولا عنادا حاشاهم رضي الله عنهم. لكنها ردة فعل طبيعية بشرية ما كانوا يتوقعون هذا - [00:26:33](#)

ما رفضوا ما امتنعوا ما قالوا لا لكنه عليه الصلاة والسلام ما تعود ذلك منهم. تعود ان يأمر بالامر فيمتثلون سريعا ان ينهى عن الشيء فيكفون سريعا لما تباطؤوا شق ذلك عليه. دخل على امنا ام سلمة رضي الله عنها. رأت في وجهه صعوبة تلك والمشقة. سألتها ما - [00:26:55](#)

بك قال وما لي لا احزن وانا امر اصحابي فلا يمتثلون فهمت ام سلمة رضي الله عنها الموقف واجابت بحكمة قالت اخرج اليهم يا رسول الله. واحلق رأسك امامهم سيفعلون - [00:27:18](#)

انون مثلك وصدقت رضي الله عنها عرفت انه مهما تباطؤوا لن يصل بهم التكاثر والتباطؤ ومنازعة النفس الى الموقف الذي يرونه قد فعل عليه الصلاة والسلام خرج حلق رأسه امامهم ماذا فعلوا - [00:27:33](#)

طفق الصحابة يحلق بعضهم رأس بعض يقول في صحيح البخاري حتى كاد يقتل بعضهم بعضا غما. يعني من الحزن ومع ذلك امتثلوا قام بعضهم يحلق رأس بعض امتثلوا خلاص الى هنا انتهى الموقف. لكنها قصص عجيبة وتاريخ حافل. عنوانه - [00:27:53](#)
محبة الصادقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطاره العام الطاعة التامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتفاصيلها الدقيقة ان نفعل ما فعل ونترك ما ترك ان نستجيب لما امر ان نكف عما نهى ان يكون الامتثال هو عنوان الوفاء لنبي الامة الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:28:13](#)

السؤال لي ولك اليوم قد بلغ احدنا من عمره عشرين سنة ثلاثين سنة اربعين سنة خمسين سنة ستين سنة اكثر اقل الى اي حد ترى عبد الله والسؤال لك لا لغيرك. الى اي حد ترى نفسك في حياتك مقيما لشأنك - [00:28:38](#)
على هذا الاصل الكبير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الا تزال في حياتك اشياء هي بقايا لم توقعها الى اليوم بعد على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم اما زالت في حياتنا بقايا من المخالفات هي مخلفات في - [00:28:58](#)
الحياة مخلفات والله اذا لم تكن على هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام كل شيء في حياتنا صغيرها وكبيرها لم يكن على هدي النبوة فهو والله من مخلفات الحياة. واسمحوا لنا ان نقول مخلفات الحياة. تدري لم؟ لان اسعد - [00:29:19](#)
كحياة عاشها انسان على وجه الارض هي حياة محمد صلى الله عليه وسلم. اكمل حياة اطهر حياة اشرف حياة قل ما شئت من الاوصاف الرائعة البديعة لحياة البشر والله لقد كانت مجموعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تريد - [00:29:39](#)
سعادة تريد سعة العيش تريد راحة القلب تريد اتساع الرزق تريد البركة في الحياة باختصار الزم في هدي وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ستري السعادة ترفرف في حياتك - [00:29:59](#)

وترى الهم والغم يغادر من عتباتها. والله لن يبقى في حياتك ضيق ولا نكد ولا هم وانت توقع حياتك حتى في نومتك على فراشك تنام على جنبك الايمن تستقبل القبلة تقول الاوراد وتدعو بالدعاء المأثور. تغمض عينيك على ذكرك - [00:30:17](#)
لا تفتحها على مثل ذلك اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم شتان شتان يا قوم بين انسان يعيش حياته كيفما اتفق. يأكل لانه يعجبه ان يأكل هكذا في هيئته في منبره في شعره في لحيته في شاربه في طيبه في لبسه في ثيابه في نعله في كل شيء من حياته شتان - [00:30:37](#)

بين اثنين بين واحد في كل صغير وكبير يحاول ان يفعل كما فعل رسول الله عليه الصلاة والسلام اخر لا يبالي كيفما اتفق كيفما وقع له يفعل الشيء لانه يعجبه كذلك. يأكل الشيء يشرب الشيء يلبس يخلع - [00:31:02](#)
افعل يدخل يخرج يبحث عن هوى نفسه لم يسأل نفسه يوما اين موقع الحبيب في حبك لحياتك عليه الصلاة والسلام هذا سؤال كبير متى نجحنا في احياه في الحياة؟ صدقوني تبدلت الحياة. لما نقول ان اسعد حياة في الحياة هي حياة رسول الله - [00:31:22](#)
عليه الصلاة والسلام اتظن لانه كان يملك القصور والاموال والتجارات والارصدة العالية في البنوك. لا والله عاش عيشة الفقراء ببیت الليالي المتتابة طاويا من الجوع ما يجد عشاء هو ولا اهل بيته - [00:31:43](#)

يأكل خبز الشعير وتحفظ امنا رضي الله عنها بقطعة قدر الكف من خبز في رف البيت يموت ودرعه مرهونة عند يهودي في صاع من طعام اخذه ديننا وقرظا عليه الصلاة والسلام ومع ذلك كله - [00:32:00](#)

لم يكن الحصر الذي نام عليه فائز في جنبه ولا خبز الشعير اليبس الذي كان يأكله ولا الجوع الذي كان يشد به الحجر على بطنه عليه الصلاة والسلام ما كان ليجعله - [00:32:20](#)

يعيش حياة خالية من السعادة. بل كانت اسعد حياة ليست في كثرة طعام وشراب ولا في نعومة لباس وفراش ولا في فخامة اثاث وما يركب وما يلبس لا والله كانت في قلب ملأه ايمانا بربه وصلة وثيقة بخالقه فحلت عليه سعادة الحياة وعلمنا كيف - [00:32:34](#)

تعيش السعادة من اوسع ابوابها لتأخذوا عني مناسككم يا معشر الحجيج. عنوان كبير نعيشه في حنا كل عام. نتقفى فيه اثار الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. تأملوا معي - [00:33:00](#)

كم مرة حج نبينا عليه الصلاة والسلام مرة واحدة كم سنة صام رمضان تسع سنوات كم مرة صلى الصلوات الخمس الالف المرات تأمل معي لو سألتك عن عدد الاحاديث التي رواها الصحابة في صفة الصلاة. هل سيكون حديثا او اثنين او خمسة او عشرة - [00:33:16](#)

او مئة او الف كثيرة صحيح؟ لماذا كثيرة جدا لكثرة ما صلى فكل صحابي كان يروي شيئا من صفة الصلاة. كثرت احاديث صفة الصلاة لكثرة عدد مرات الصلاة. طيب في صيام رمضان كم عدد - [00:33:44](#)

الاحاديث التي روى فيها الصحابة احكام الصيام ومسائل الصيام حديثين او خمسة او عشرة او مئة او مئتين والوف كذلك مئات والوف. لانه صام تسع سنوات وفي كل سنة كانت المسائل - [00:34:02](#)

والاحكام التي يرويها الصحابة كم مرة حج عليه الصلاة والسلام مرة واحدة حجة واحدة حجة الوداع طيب المفترض ان يكون عدد الاحاديث المروية كم واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة يدهشك انها في كثرتها - [00:34:17](#)

ليست تقل عن عدد احاديث الصيام والصلاة ما هذا امر مدهش هذا من الصحابة رضي الله عنهم عناية فائقة وتتبع دقيق رصدوا يا رجل كل شيء في حجته عليه الصلاة والسلام - [00:34:36](#)

سلام حتى لعاب الناقة الذي سال على كتف من يقود الناقة روه في الرواية اين وقف؟ اين رمى؟ كيف فعل؟ ماذا صنع؟ متى نزل؟ ماذا فعل؟ ماذا قال هنا؟ كيف صنع هناك؟ والله روايات دقيقة على - [00:34:53](#)

تفصيل بلغت في كثرتها ان احصاها الصحابة ويرويها الائمة في دواوين السنة في صفة حجه عليه الصلاة والسلام مدهش وعجيب. هذه واحدة. واما الثانية فانظر كيف لما جاء يحج عليه الصلاة والسلام واعلن في الناس انه خارج - [00:35:11](#)

للحج ارسل الى القرى والانصار والمدن والقبائل يخبرهم بعزمه على الخروج للحج عليه الصلاة والسلام قبل ان يخرج من المدينة ارسل الخبر واعلن انه خارج للحج. انتشر الخبر. ماذا فعلت القبائل والقرى والمدن؟ كلهم تحركوا برجالهم - [00:35:31](#)

نسائهم فمنهم من ادركه بالمدينة وخرج معه ومنهم من ادركه في الميقات بذى الحليفة. ومنهم من ادركه في الطريق ومنهم من ادركه بمكة. ومنهم من ادركه في عرفة ومنهم من ادركه صبيحة مزدلفة - [00:35:53](#)

في صلاة الفجر يوم العيد اجتمع ما يقارب مائة وعشرون الفا من الصحابة رضي الله عنهم يحج مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. لماذا ناداهم لماذا جمعهم؟ لماذا استحثهم على الخروج معه؟ ليتعلموا صفة الحج ثم ينقلونها للامة من ورائهم - [00:36:09](#)

وهو يقول في مواقف متعددة من حجته لتأخذوا عني كان يوجه كان يقولها رسالة انما جنتم ترافقوني في الحج لاجل هذا المعنى خذوا عني مناسككم. فكان يفعل تلك الافعال موجهها هذا التوجيه. اليوم - [00:36:34](#)

انا وانت نحج بعد الف واربعمائة وثلاثين سنة من حجته عليه الصلاة والسلام وما زلنا والله نبحت عن هديه وسنته قالوا ما فعل وتترك ما ترك في شأننا في حجه كله عليه الصلاة والسلام. طاف راكبا وقف بعرفة راكبا رمى الجمرات - [00:36:55](#)

كل ذلك على مرأى الصحابة. تدري لماذا طاف راكبا على ناقته القصوى لاجل ان يرى عليه الصلاة والسلام والجموع الكثيرة اذا تباعدت غاب عنها رؤيته عليه الصلاة والسلام فاحب ان يكون على ارتفاع - [00:37:15](#)

وعلو يرمقونه ولو من بعيد. فيرون كم شوطا طاف ويرون كيف فعل هنا وماذا صنع هناك؟ واين دعا؟ واين فوقف كل شيء رصدوه لا تعجب يقول احدهم وقد وقف بمنى يرمي جمرة العقبة. فجعل منى عن يساره منى عن يمينه ومكة عن يساره. وقال هذا مقام الذي انزلت عليه - [00:37:31](#)

سورة البقرة صلى الله عليه وسلم يأخذ عليه الصلاة والسلام حصى الجمرات. كامثال حصى القذف مثل حبة البندق دون الحمص يجمعها في كفه ثم يريها الصحابة فيقول بامثال هؤلاء فارموا. يقول بامثال هؤلاء يعلمهم حتى في حجم - [00:37:56](#)
حصل جمار كيف يتعلمون فيها ان يكونوا فيه اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم يا قوم في الحج نتعلم ذلك تماما. نحرم يوم الثامن او يوم التاسع. نذهب الى منى نصلي كما صلى نقصر لانه قصر - [00:38:17](#)

لا نجتمع الصلوات الخمس في منى يوم الثامن ونجمعها يوم التاسع في عرفة ومزدلفة. لو سألك انسان يا اخي هو حج وهي رحلة واحدة. لماذا لا نجتمع الصلوات في الايام كلها - [00:38:36](#)
لماذا لا نجتمع يوم ثمانية في منى؟ لماذا لا نجتمع الصلوات ايام التشريق من الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر؟ بل حتى يوم العيد. ليش ما نجتمع الصلاة؟ لماذا لا نجتمع الا يوم التاسع فقط الظهر والعصر في عرفة والمغرب والعشاء في مزدلفة. ما الجواب - [00:38:49](#)

ما في جواب الا هذا نفعل كما فعل. صلى هكذا وقال لتأخذوا عني مناسككم فلانه فعل كذلك سنفعل مثله لو قال قائل الزحام شديد فلو اراد انسان ان يرمي جمرة العقبة قبل الصعود الى عرفة تخفف من الزحام. يجوز - [00:39:08](#)
لا ما يجوز. لو قال قائل اطوف طواف الافاضة ابتعدا عن زحام يوم العيد. قبل الذهاب الى عرفة انزل الحرم اطوف الافاضة ثم اذهب لاؤدي المنازل يجوز لماذا؟ لماذا لا نخفف على الناس؟ لماذا لا نوزع اعمال الحج - [00:39:29](#)
لماذا لا نجعل الناس في الذهاب الى عرفة يتوزعون؟ مليون يروح عرفة يوم ثمانية ومليون يروح يوم تسعة ومليون يذهب يوم عشرة ونخفف على الناس من التكسد لماذا نجتمع الثلاثة مليون كلهم في يوم واحد في موقف واحد في نهار واحد؟ ليش - [00:39:46](#)

يا اخي لماذا لا نخفف على الناس في هذه الاسئلة وامثالها لا يسعنا الاجتهاد ولا الحلول ولا الافكار ولا شيء يخالف شيئا من صنيعه عليه الصلاة والسلام لجواب واحد فقط هكذا حج وامر ان نحج مثله وقال لتأخذوا عني مناسككم - [00:40:04](#)
ها نحن نمتثل ما فعل عليه الصلاة والسلام. نأتي يوم عرفة ولا نغادرها الا بعد غروب الشمس. لو قال قائل النهار طويل والزمان صيف والساعات كثيرة. ولو جعلنا الحجاج يقفون بعرفة ساعتين وثلاث ساعات يكفي. ثم يغادرون عرفة من الساعة الثانية ظهرا - [00:40:24](#)

او السالسة او الرابعة عصرا او الخامسة. لماذا يبقون الى بعد غروب الشمس؟ ما لنا جواب يا كرام الا انه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حج هكذا فقال لتأخذوا عني مناسككم - [00:40:44](#)
يا اخي حتى المرضى ومن يحملون على الاسرة ومن يرافقون في سيارات الاسعاف لا يذهب بهم الى عرفة الا يوم التاسع ولا يكونون في عرفة الا في هذا الموقف في تلك الساعة تحديدا ليس لنا اجتهاد ولا خيار. هنا لا مجال للحلول ولا للافكار لسبب واحد - [00:40:59](#)

انه طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. شرعه لنا في الحج وحج وقال لتأخذوا عني مناسككم فنحن نتقضى فيه اثر طه وهدية وشأنه عليه الصلاة والسلام. درس كبير والله يا اخوة نتعلمه في الحج. في الحج نفعل الشيء احيانا وليس - [00:41:18](#)
لنا رغبة فيه صح؟ نفعل الشيء احيانا في الحج ورغبنا في شيء سواه. او الافضل لنا او الايسر لنا خلاف ذلك. ومع ذلك نترك واهواء نفوسنا ونترك كل شيء يتعلق بذواتنا في الحج لنفعل ما فعل عليه الصلاة والسلام - [00:41:38](#)
اي والله يا كرام درس كبير نتعلمه في الحج ان نحج كما فعل عليه الصلاة والسلام. في الجوانب التي رخص لنا فيها نتبع رخصته في النفرة من مزدلفة ليلة العيد الى منى - [00:42:01](#)

رخص لبعض فئة من اصحابه للضعفة والنساء رخص للرعاة في المبيت بمنى ليالي ايام التشريق وللسقا في زمزم بالحرم. الا يبيتوا ليالي منى ايام التشريق رخص للمرأة الحائض ان يسقط عنها طواف الوداع. فما وسعه للامة توسعوا فيه - [00:42:17](#)
وما الزم الامة بالوقوف عنده وقفوا عنده الحج مدرسة كبيرة نتعلم فيها هذا الدرس البليغ والله نتعلم فيه كيف نتأسى برسول الله

صلى الله عليه وسلم نتعلم كيف نلتزم سنته. نتعلم كيف نقف عند هديه. هذا الدرس الكبير يا كرام في الحج. ما احرانا والله -

[00:42:38](#)

ان نسحب على حياتنا بعد الحج نعود من الحج فننصرف ونرجع بعد الحج واذا بنا قد عاد احدنا الى مواقع حياته التي كان يعيشها قبل حجه بكل تفاصيلها بكل عجزها وبجرها باخطائها ونواقصها وسلبياتها. لم؟ الم تحج الم تثبت لنفسك - [00:43:04](#)

في حجك انك امرؤ قادر على ان يكون لك قرار تغلب فيه نفسك وشيطانك والهوى وانك ترغب نفسك على امر فعله الحبيب

المصطفى صلى الله عليه وسلم نجحت في تجربة الحج - [00:43:27](#)

هنا ينبغي ان تقنع نفسك انك قادر كذلك على ان تكون في حياتك كلها تعود بها الى نور النبوة ومشكاة السعادة تتقفي فيه اثر الحبيب

المصطفى صلى الله عليه وسلم. فتش في خريطة حياتك - [00:43:45](#)

ستجد فيها مواقع مظلمة. ستجد فيها زوايا غائبة. غاب عنها نور النبوة. غاب عنها هدي السنن. اعد باحيائها بالتمسك فيها بسنة رسول

الله عليه الصلاة والسلام اذا غضبت من زوجتك اذا تخاصمتا اذا اردت تربية اولادك اذا خرجت تبحث عن لقمتك ورزقك ومعاشك اذا

جئت تبحث - [00:44:02](#)

عن علاج لدوائك لك او لوالديك او لاولادك في كل شأن من شؤون الحياة عبد الله رعاك الله لك والله في الله اسوة وبامكانك ان تتقفي

فيه اثر النبوة من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:44:26](#)

احتجم الامام احمد رحمه الله يوما فاعطى الحجام دينارا ودينار الذهب غالي لانه يسوى اكثر من اربعة جرام ذهب وهي اجرة غالية

جدا بالنسبة لحجام مثل الحلاق والحجام كان يعطى اقل ما يعطى. بل كانت يعني في نظرة الناس مهنة دنيئة لا يتعاطاها كثير من

الناس - [00:44:43](#)

اعطى الحجام دينارا فسأل الامام احمد عن صنيعه ذلك؟ فقال يذكر موقفه جوابه قال لان النبي عليه الصلاة والسلام احتجم واعطى

ابا طيبة الحجام دينارا. هل يقول قائل ان دفع دينار اجرة للحجام سنة - [00:45:09](#)

لك عليها ثواب يعني هي ليست عبادة لماذا حمل احمد الامام احمد نفسه على ان يفعل ذلك الجواب هو اراد ان يكون له في حياته

موقف يتشبه فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:32](#)

اشترى جارية وليس به حاجة الى التسري ما اشترىها لاجل ان يطأها بملك اليمين اشتراها وسماها ريحانة على اسم مولاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم. تدري ليش حتى يقول يا ريحانة تعالي يا ريحانة خذي يا ريحانة اذهبي - [00:45:51](#)

يشعر انه يتشبه في حياته بموقف له في رسول الله عليه الصلاة والسلام شبه واسوة هؤلاء الكبار العظماء الذين نجحوا في ان يصلوا

باقتنائهم للسنن ان يتجاوزوا هذا المدى فيبلغ التشبه في الاشياء الدقيقة والبسيرة - [00:46:15](#)

مثل هذه انتظن ان مثل هؤلاء كانوا يزهدون في سنن العبادات لا من كان يحرص على هذه الدقائق في الحياة هو في امورها في

الامور الاكبر منها اكثر حرصا هو اشد اتباعا مثل هؤلاء لا تسألهم عن سنن العبادات عن صفة الوضوء عن الصلاة عن الدعاء عن الطواف

عن الصيام - [00:46:36](#)

عن الحج عن العمرة لا تسألهم. هؤلاء اشد حرصا انهم لما استوفوا سنن العبادات ارتقوا الى العادات الى الامور المباحات. فجعل

احدهم اذا اراد ان فعل شيئا حرص اشد الحرص ان يفعل كما فعل عليه الصلاة والسلام - [00:47:02](#)

يقول سفيان الثوري رحمه الله ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل حتى حك الرأس الذي يأتيك تلقائيا وتجد نفسك فجأة

رفعت يدك الى رأسك تحك موضعا اصابتك فيه الحكمة. يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل. حتى هذا الامر الدقيق -

[00:47:24](#)

ان استطعت ان ترسم لنفسك منهجا في الحياة لا تفعلوا الشيء ولا تتركوا الشيء ولا تهموا بالشيء ولا تصنعوا الشيء الا لانك تقتدي فيه

برسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك والله مرتبة عظيمة. تلك منزلة شريفة لا يصل اليها. الا الصفوة من الامة الا - [00:47:48](#)

الخالصون الا قلة من الموفقين الذين ملأوا حياتهم اتباعا واقتداء واسوة وتأسيا برسول صلى الله عليه واله وسلم نعود الى جيل

الصحابة. يقول ابن عمر رضي الله عنهما يروي حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:12](#)

ما حق امرئ مسلم يبني ليلة؟ ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به؟ يبني ليلة او ليلتين الا ووصيته هو مكتوبة عنده معنى الحديث لا يحق لامرئ مسلم عنده شيء يستحق ان يوصي فيه دين اخذه يكتب وصية مال تركه يكتب وصية حقوق للآخرين رغبة -

[00:48:33](#)

في تنفيذ شيء بعد مماته؟ ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به؟ يبني ليلة او ليلتين. يعني لا تمرن عليك ليلة او ليلة الا ووصيتك مكتوبة عندك. لاني لا تدري متى يفجئك الاجل. وقد تكون نومتك التي لا تقوم منها. فاذا نمت فلتكن - [00:48:59](#)

وصيتك مكتوبة، فترى زوجتك ووصيك واولادك يرون وصيتك فيعرفون الحقوق ويردون الديون وينفذون وصيتك فيما تريد انتهى الحديث. يقول ابن عمر فوالله ما مرت علي ليلة منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:19](#)

الا ووصيتي مكتوبة عندي تظن انه كتب الوصية مرة واحدة وخلاص الى ان مات لا الوصية تتجدد دين قضي سيمسحه دين حدث واستجد سيكتبه. يعني لا زال منذ ان سمعها كما سمعته يقسم. فوالله ما مرت علي ليلة - [00:49:40](#)

منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ووصيتي مكتوبة عندي قصص عظيمة يا كرام والله وشواهد عجيبة عاشها ذلك الجيل الكريم الذي تأسى فيه بالنبي الكريم صلى الله عليه - [00:50:03](#)

وسلم. لانه رباهم على ان السمع والطاعة والامتثال والاستجابة لامره ونهيه يجب ان يكون عنوانا في الحياة جاءوا للحج فقال لتأخذوا عني مناسككم خذوا عني مناسككم امتثلوا امره نقلوا صفة حجه اليوم انا - [00:50:20](#)

وانت اكرمنا الله بالحج فجننا نحج ها انتم ايها الحجيج قد اعتمرتم وايام تنتظرون بها موعد الانطلاق الى الحج لتحرموا من جديد لبيك اللهم حجا. ستشرعون يا كرام وتحثون الخطي في اتباع هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. فالله الله في امرين كبيرين.

[00:50:40](#) اولهما -

الا تفعل شيئا في حجك الا وانت عالم بهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام كيف كان فان وجدت لك رخصة احتجت فيها الى الترخص وقد اذن فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسمحت بها سنته السمحاء. فهنيئا لك - [00:51:04](#)

وان وجدت نفسك قادرا على الاخذ بالعزائم فطوبى لك في الجملة لا توقعن في حجك ما ليس من هديه عليه الصلاة والسلام لا تستكثرن في حجك استكمال جوانبه. وان يكون اقرب الى هديه عليه الصلاة والسلام. واما الامر الثاني الذي نرتجيه - [00:51:24](#)

من كل من اكرمه الله بالحج فجاء. وهي ايام ينتظرها بشوق ولهف وشغف. ان ينطلق في ركاب الحجيج هذا العام فالمنتظر ايها الحاج رعاك الله ان يكون لك في حجك المبارك هذا درس عظيم تعود - [00:51:45](#)

به الى حياتك بعد الحج عنوانه ما تعلمته من حجك لتأخذوا عني مناسككم. فهنيئا والله لعبد اكرمه الله بالحج فحج. فلما رجع من حجه نظر الى صفحة حياته. فاعاد واصلح فيها - [00:52:05](#)

كل شيء من اموره على هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى دقائق الامور يا كرام هل سأل احدكم نفسه هذا السؤال لماذا نقلت الينا دقائق الامور في الحياة حتى دخول الحمام اكرمك الله - [00:52:25](#)

وقضاء الحاجة ثمة اداب في الاستنجاء والاستجمار وقضاء الحاجة داخل الحمام اجلكم الله لما هزأ او اراد اليهودي ان يسخر من الصحابي الجليل سلمان رضي الله عنه قال تزعمون ان نبيكم علمكم كل شيء؟ قال سلمان اجل. قال حتى القراءة - [00:52:45](#)

حتى قضاء الحمام في قضاء الحاجة في الحمام؟ سلمان اجاب بعزة المسلم الواثق بدينه المفتخر بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم العالم بها قال اجل لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او بول - [00:53:09](#)

ونهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار ونهانا ان نستنجي برجيع او عظم علمه ثلاثة دروس وليس درسا واحدا. علمه ثلاثة سنن وليست سنة واحدة قوم كانوا يعلمون حتى في دخول الحمام اكرمكم الله ماذا يصنعون فيه اسوة برسول الله؟ صلى الله عليه وسلم

- [00:53:31](#)

حتى في اخص الخصوصيات اذا اتى الرجل زوجته في الفراش وتحت الغطاء يجمعها بالحلال. يقول عليه الصلاة والسلام لو ان

احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان - [00:53:54](#)

وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان قدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا يا اخي حتى هذه القضايا في اخص الخصوصيات واضيق

الدوائر التي يختص بها الانسان لنفسه يوجد لنا فيها سنن - [00:54:12](#)

اتظن الان ان ما هو اكبر منها حجما في الحياة. تغيب عنها شمس النبوة ولا نجد لنا فيها برسول الله اسوة صلى الله عليه وسلم ابدا

والله ابدا بوسعك عبد الله - [00:54:32](#)

ان ملأت قلبك حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقناعة تامة في التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم واقبالا صادقا ودرسا بليغا

تعلمته من حجك هذا العام ان تتأسى بسيدك رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لتنجحن - [00:54:47](#)

حنا في ذلك وابشر بكل خير ابشر والله هنيئا لعبد حلت السنة في داره ورفرفت رايته في حياته والله هنيئا له طوبى عاش حياته

على السنة ومات على السنة ولا يرجو يوم القيامة الا ان يحشر في زمرة صاحب السنة. ويحظى بشفاعة - [00:55:10](#)

صاحب السنة عليه الصلاة والسلام. يا كرام من يأتي يوم القيامة ومعه شهادات جمعها في حياته من التي مع ما فعلها في حياته الا

لانه يريد اتباع السنة. يأتي ابن عمر رضي الله عنهما واذا به واذا به في - [00:55:33](#)

طوافه بالكعبة لا يستلم الا الركن اليماني والحجر الاسود. فيسأل رضي الله عنه ما لي اراك لا تستلم من البيت الا هذين الركنين ليس

عنده جواب الا هذا الجواب. لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فانا افعل مثله - [00:55:53](#)

يغضب بالصفرة قيل يخضب لحبته وقيل يخضب لباسه. يخضب بالصفرة فيسأل فيقول لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يخضب بها فانا احب ان اخضب بها. يلبس النعال السبئية اكرمكم الله وهي نوع مما يصنع من النعال - [00:56:13](#)

من جلد الغنم ونحوها له شعر وقد ينزع شعره. يسأل فيقول لاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فانا احب ان البسها يا اخي

كل شيء في حياتهم كانوا يصنعونه لانهم رأوا او سمعوا او شاهدوا او اخبروا ان رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:56:33](#)

كان يفعله هل تجد انت في حياتك موقفا يسعفك فيه الجواب اذا سألك طفلك الصغير او بنتك او زوجتك او صديقك لماذا تصنع هذا

الشيء؟ فيكون جوابك لان حبيبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله فانا احب ان افعله مثله - [00:56:55](#)

لانه كان يأمرنا فانا امثل امره لانه نهانا فانا اتركه امثالا لنهيه اصنع ذلك هي شهادة تحتاجها يوما ما يقول الله عز وجل

قل ان كنتم تحبون الله - [00:57:15](#)

فماذا نصنع فاتبعوني انا اسألك الان سؤال هل تحب الله ما في مسلم يقول لا لا احد حتى اضعفنا ايمانا وابعدنا عن الطاعة سيقول

نعم اي والله يحب الله كل الناس يقول نعم الجواب هنا ليس باللسان - [00:57:35](#)

هنا شهادة تثبت بها حبك لله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. رأيته اتبعك للسنة شهادة تثبت بها حبك لله اثبت لي الان عفا لا

احتاج ان تثبتها لي. اثبت لنفسك - [00:57:59](#)

اثبت لربك يوم تقابله يوم القيامة انك تحبه قل وعزتك وجلالك يا رب والله اني لاحبك اثبت حبك لله شهادات الحب هنا مواقف تتبع

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:18](#)

اتباعك لسنته اقتداؤك بهديه عليه الصلاة والسلام اجمع شهادات الحب قبل اللقاء لانك تحتاجها ان تثبت حبك لله فاذا اثبت حبك لله

فهنيئا لك ارايت منزلة فاتبعوني هي هي شرط لان تحقق بها حبك لله - [00:58:34](#)

طيب تريد ما هو اعظم تريد الافضل تريد الاشرف والاعز والاكبر ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب ان تحب الله هذا امر عظيم

لكن ماذا لو سألتك هل يحبك الله - [00:58:56](#)

ما ادري لكن والله عز الحياة وسيادتها ان تعيش عبدا يحبك الله من فوق سبع سماء عوض هو غيب لكن الاية دلتنا على طريقه

فاتبعوني يحبكم الله ايضا جاء الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هو المدخل الذي نصل به الى حب الله عز وجل لاحدنا معشر

- [00:59:16](#)

عباد. ارايت اين وقعت فاتبعوني ما اعظمها والله! كلمة وقعت بين قوله ان كنتم تحبون الله وبين يحبكم الله. تريد ان تثبت حبك لله

الطريق فاتبعوا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. تريد ان يحبك - 00:59:46

الشرط لذلك فاتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم والله يا كرام في الاسلام شأن الطاعة والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يورثك حب الله في قلبك تريد ان تزيد من حبك لله ازدد من اتباعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. دعونا نقولها بعبارة

اخرى - 01:00:06

اصدقنا حبا لله ها من اكثرنا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم اصدقنا حبا لله اعظمنا حبا لله هو اكثرنا اتباعا لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام واقربنا الى نيل حب الله جل جلاله ايضا هو اصدقنا اقربنا الى اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:00:31

والله لا احسب احدا بعد هذا سيزهد في شيء من السنن او يقصر او يتوانى او يؤجل او لا يزال يؤثر بعضا من التقاليد والاعراف

واهواء النفوس ان يؤثرها على حبه لرسول الله - 01:01:00

صلى الله عليه وسلم اتبع سنته في الدقيق والجليل في الصغير والكبير. في الظاهر وفي الباطن ان تملأ قلبك ايمانا صادقا هذا من اعظم الاتباع له عليه الصلاة والسلام ان تنشئ حياتك على التوحيد وصادق التعلق بالله. هذا من تمام الاتباع لرسول الله عليه الصلاة

والسلام - 01:01:18

ان تنشئ اخلاقك وقيمك ومبادئك على خلقه العظيم صلى الله عليه وسلم. هذا من اصدق الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان

تتخلص من ادواء نفسك وامراض قلبك هذا من اصدق الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 01:01:42

فان جئت الى مظاهر الحياة كيف تنام؟ كيف تأكل؟ كيف تلبس؟ كيف تشرب؟ كيف تدخل؟ كيف تخرج؟ لا يزهدن احد في هذه

الدقائق ويقول هذه من القشور. والعناية بها ليست باهم من العناية مما في القلب. يا حبيبي - 01:02:00

كلها سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام. كلها هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. لسنا نفرق فيها بين امر وامر كل القضايا

هذه الناشئة عنه الثابتة عندنا من سنته عليه الصلاة والسلام كلها والله حبيبة الى قلوبنا - 01:02:20

نحبها لانه احبها عليه الصلاة والسلام. لانه فعلها لانه صنعها لانه دل عليها. وارشد الامة اليها هنيئا والله تلك الحياة التي ترى فيها قضايا السنة تعيش في بيت صاحبها اسعد حياة تلك التي يعامل بها الرجل زوجته والمرأة زوجها ويربون اولادهم ويحلون مشاكلهم

على مشكاة - 01:02:42

النبوة وعلى هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام وهنيئا ايضا لتلك الحياة التي يعيش فيها اصحابها اقترابا حثيثا من سنة رسول الله

عليه الصلاة والسلام مرة اخرى سنقول يأتي الحج - 01:03:10

فيقربنا مهما ابتعدنا نعم ربما ابعدتنا كثير من امواج الحياة وصرفتنا الصوارف في بعض مراحل الحياة فتركنا بعض السنن جهلنا

بعضها زهدنا في بعضها قصرنا في بعضها سوفنا في بعضها اما حججت - 01:03:26

اما ان الحج وقد اكرمكم الله تعالى به معشر الحجيج كفيل بان يعيد المرء لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام في حياته كلها ان

يعيد لها مكانها وان يكون له برسول الله عليه - 01:03:48

الصلاة والسلام اعظم الاسوة والقودة وان يكون لنا في حياتنا كلها احياء لمواضع السنن ومعالمها. فرحم الله عبدا عاش على سنتي

ومات عليها. اللهم فاحينا على الاسلام والسنة وامتنا على الاسلام والسنة. واحشرنا يوم القيامة في زمرة صاحب السنة - 01:04:03

التي صلى الله عليه وسلم وارزقنا يا ربي شفاعته نحن ووالدينا وازواجنا واولادنا والمسلمين اجمعين. اللهم تقبل من الحجيج حجهم

ويسر لهم اداء نسكهم. واحفظهم يا ربي في انفسهم واموالهم واولادهم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 01:04:23

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 01:04:43